

مختصر ابن كثير

33 - قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والإثم والبغي بغير الحق وأن
تشرکوا باﷻ ما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على اﷻ ما لا تعلمون .
عن عبد اﷻ بن مسعود قال قال رسول اﷻ صلى اﷻ عليه وسلّم : " لا أحد أغير من اﷻ فلذلك
حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ولا أحد أحب إليه المدح من اﷻ " (رواه أحمد والشيخان
) وقد تقدم الكلام على ما يتعلق بالفواحش ما ظهر منها وما بطن في سورة الأنعام . وقوله :
{ والإثم والبغي بغير الحق } قال السدي : أما الإثم فالمعصية والبغي أن تبغي على الناس
بغير الحق وقال مجاهد : الإثم المعاصي كلها وأخبر أن الباغي بغيه على نفسه وحاصل ما فسر
به الإثم : أن الخطايا المتعلقة بالفاعل نفسه والبغي هو التعدي إلى الناس فحرم اﷻ هذا
وهذا . وقوله تعالى : { وأن تشرکوا باﷻ ما لم ينزل به سلطانا } أي تجعلوا له شركاء في
عبادته { وأن تقولوا على اﷻ ما لا تعلمون } عن الافتراء والكذب من دعوى أن له ولدا ونحو
ذلك مما لا علم لكم به كقوله : { فاجتنبوا الرجس من الأوثان } الآية